

شرح المرضى والطب من البخارى للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

اي نعم. ها؟ حديث جابر الله واتقى المؤمنون كيف؟ ما كملناه كملنا في اي شيء. ما وضحت الاشكال يا شيخ. في قول ورؤساء لكنني طيب ما في اشكال ايه اقول الان ما هو بين ايديكم الان هو - [00:00:16](#)

ما في اشكال جزى الله لا هذى ما ما في اشكال ما هو لا قوله قولها رضي الله عنها والله اني لاظن انك تحب موتي ما في اشكال اقسمت انها تعلم انها تظن الرسول يحب موتها - [00:01:00](#)

ما في اشكال هذا؟ ها؟ يعني انه يتمنى لك. ها؟ يتمنى ان يدعوك عليه. له حيت المواطن على الصلاة ولا على الصلاح. نعم. باب قول المريض قوموا عنه. حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام - [00:01:32](#)

انما جاء دفن عبدالله بن محمد قال حدثنا هاء يعني تحول من السند الى سند اخر نعم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معاشر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:01:51](#)

لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال اميهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده. فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غالب عليه الوجع. وعندكم القرآن حسينا - [00:02:11](#)

الله اختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله - [00:02:31](#)

كان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطتهم. طيب هذا الحديث الشاهد من قول الرسول صلى الله عليه وسلم اوموا عنه - [00:02:51](#)

او قوموا ولكنه لم يقله الا سبب. وهو تخاصمهم واختلافهم. هذا الكتاب الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتبه هو كتاب الخلافة لمن تكون ولكن الله عز وجل حال بينه وبين ذلك بما حصل من الاختلاف - [00:03:09](#)

وقول ابن عباس رضي كل رزية نقول فيها وان الحكمة كل الحكمة ان حكمة الله تعالى قدر هذا حتى منع رسوله من الكتابة فانه لو كان هذا خيرا لاتفاق الناس عليه ولم يختلفوا ولا حصلت الكتابة - [00:03:33](#)

فليس هذا رزية بل هذا من الاسباب التي اقتطعت حكمة الله عز وجل ان تكون ليكون هذا انفع وابلغ ومن ثم اتفق الصحابة رضي الله عنهم على بيعة ابي بكر كما جاء في الحديث الاول الذي في حديث عائشة يأبى الله ويدفع - [00:04:00](#)

الله والمؤمنون يعني الا ابا بكر وهذا هو الذي حصل. ونحن نعلم والعلم عند الله عز وجل ان هذا مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الله تعالى بحكمته جعل هذا مسندا الى رأي - [00:04:20](#)

رأي الصحابة رضي الله عنهم لئلا يبقى شيء في النفوس ثم لو ان الرسول صلى الله عليه وسلم عهد صريحا الى ابي بكر رضي الله عنه لكن هذا لک ان هذا قد يكون فتنة بالنسبة لبني هاشم - [00:04:40](#)

وبني عباس او لغيرهم ايضا من الناس ليس تكلم من تكلم في غنائم حنين ولما قسمها الرسول في في مؤلفة قلوبهم قالوا ما قالوا فلهذا جعل الله الامر متاخرا لحكمة ارادها - [00:05:01](#)

فيكون هذا الامر الذي حصل لا شك انه خير. وقول ابن عباس ان الرزية كل رزية لا يعني بذلك كلام عمر كما قالته الرافظة الرافظة يقولون ان ابن عباس يقول الرزية هو قول عمر حسينا كتاب الله - [00:05:21](#)

وان يسوق غالب عليه المرض فهذا الرذيلة. وقالوا ان عمر خاف ان يكتب بالعهد اذا علي ابن ابي طالب فمنع ذلك ولكن ابن عباس لا ي يريد هذا قطعا لان نعلم ان ابن عباس من اشد الناس حبا لعمر - [00:05:41](#)

لكنه يعني بالرذيلة الاختلاف الذي حصل لو لم يحصل اختلاف واتفقوا فعمر لن يخرج عن اتفاقهم وسيكتب [00:06:03](#) الرسول عليه الصلة والسلام. نعم. شيخ بعض اللي ينكرون السنة يقول ان هذا في الحديث قرينا على انه ما ورد الخلاف - [00:06:25](#) نعم. قالوا عندكم قرآن. اي نعم. لا فيه فيها السابعون الاولون من المهاجرين والانصار فكونه ذكر السابعون او لهم من من المهاجرين [00:06:47](#) والانصار نقول اذا كان السبق له اثر فسبق الناس اسلاما من؟ ابو بكر - [00:07:07](#) ايه نعم. من دعاوى بالصبي المريض ليدعى له. حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا حاتم وابن اسماعيل عن قال سمعت واما الذين ينكرون السنة ويسجدون بمثل هذا فهو من باب الاستدلال بالتشابهات. الذي يتبعه من - [00:07:29](#) البه من في قلبه زيف. لانا نقول كتاب الله عز وجل يهدي الى ان السنة اصل التشريع ومن اصول التلقي من يطبع الرسول فقد اطاع الله. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني. وما - [00:07:55](#) الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ونزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل عليهم. الى غير ذلك من الآيات الدالة على ان السنة القرآن مبينة للقرآن وموضحة له والسنة بالنسبة للقرآن ثلاثة اقسام. لا رابع لها. سنة تنطق بما نطق به القرآن - [00:08:22](#) نعم مثلبني الاسلام على خمس. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلة. وفي القرآن اقيموا الصلة هذا لا اشكال فيه. وسنة اخرى تبيّن القرآن وتفسر وتوضحه. فهذه ايضا غير مخالفة للقرآن - [00:08:40](#) بل هي منه مثل تفسير القوة بالرمي واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال هي الرمي. ومثل تفسير الزيادة للذين يصلون الحسني وزيادة بانها النظر الى وجه الله وهذا ايضا - [00:09:03](#) من القرآن لقوله ونزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم. وقسم ثالث تأتي بامر ليس في القرآن لكنه ابتداء. تشريع غير موجود في القرآن الا انه لا ينافي. بمعنى انه - [00:09:18](#) ليس في القرآن ما ينفي هذا الذي جاءت به السنة مثل كثير من الاخبار عنبني اسرائيل عن سبق كقصة الثلاثة الاقرع والابرص [00:09:38](#) صالح الاعمال ومثل بعض الاحكام التي جاءت بها السنة في صلاة الكسوف مثلا هذه جاءت بها السنة ابتداء ابتداء سواء كانت خبرا او طلبا وليس في القرآن ما ينافي. هذه ايضا دل القرآن على اعتبارها - [00:10:34](#) في الآيات التي ذكرت لكم انفا. قسم رابع لا يمكن ان تأتي السنة بما ينافي القرآن هذا مستحيل مستحيل ان تأتي بما ينافي القرآن ابدا واذا كان كذلك فان السنة اصل من اصول الشرع - [00:10:59](#) يجب الرجوع اليها كما يجب الرجوع الى كتاب الله عز وجل. نعم. نعم ما في شيء ابدا ما فيه نسخ واذا حضر الموت ما في نصر. في [00:11:26](#) كثير يا شيخ استدل بهذه الآية؟ ما في نصر. لك من الان الى - [00:11:47](#) يوم القيمة ما تجد سنة نصحت القرآن ابدا هو جائز ان تنسخ يعني عقلا جائز لكن ما قال فيجب نمهلك يعني يا شيخ ما هو جزء من النسخ؟ لا لان النسخ رفع الحكم - [00:10:56](#) تخصيص تقييد للحكم. الآيات غير القرآن هو الراخ شاكر يقول السنة تنزع القرآن المواريث وبين هي؟ وبين هي؟ وش كتب عليك؟ نعم يعني كما يقول هو اذا معناه ما اقررت. ما اقررت يا اخي. لا وصيتي والد. الرسول قال ان الله اعطى كل ذي حق - [00:11:26](#) حقه. اعطى. بين الرسول ان الناس هنئات ومواريث الرسول بين ان الناس خالية المواريث. ثم هذه الآية ليس فيها نص على القول الراوح مرت علينا بالتفصير قلنا هذه الآية فيها تخصيص. يعني اخرج منها من من يرث - [00:11:47](#) وبقي على القول الراوح من لا يرث تجب الوصية له ها؟ ايش؟ الرضاعة. الرضاع وش الامور ايه. طيب نسخه بقرآن ثم لو فرض انه نسخ بسنة يعني لو فرض من نسخ القرآن لو فرض انه نسخ في السنة فالسنة مبينة لان قول امهاتكم امهاتكم لا - [00:11:47](#) طعنكم مطلق والسنة بينت هذا الشيء ما فيه ابدا. اذهبوا وابحثوا حرثوا بابيكم وارجلكم. ها؟ ورؤسكم ايظا نعم؟ ايه. لا لا يقول

حرتوا. نعم؟ كل مرة عينها في اصول الفقه - [00:12:19](#)

مر عليه انه يوصل الفقه نعم طيب حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا حاتم وابن اسماعيل عن جعير قال سمعت السائل يقول ذهبت
بى خالتي الى الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابن اختي وجد. وش الترجمة؟ عندنا ما عندك ترجمة؟ ما ما سمعنا -

[00:12:45](#)

اذا ما سمعتك وانا معطيكم خبر اذا صار البحث في حديث لو انك قد قرأت ما بعدها اعده من ذهب بالصبي المريض يدعى له. حدثنا
ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا حاتم هو ابن اسماعيل عن الجعرين - [00:13:08](#)

قال سمعت السائل يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجد فمسح ودعا
لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل - [00:13:28](#)
مثله عندنا مثلي عندك؟ مثله مثل زر الحجرة ايه نعم هذا معروف خاتم النبوة بين كتفي الرسول عليه الصلوة والسلام مثل زر
الحجرة. الحجلة مثل الخيمة الصغيرة في بيت لها ازرار لكنه زر كبير - [00:13:48](#)

زر كبير هذا هو خاتم النبوة وعليه شيء من الشعرات جعله الله سبحانه وتعالى علامة على خاتم الانبياء عليه الصلوة والسلام محمد
صلى الله عليه وسلم الشاهد من هذا الحديث قوله تعالى بالبركة - [00:14:16](#)

ثم توظأ فشربت من وضوئه وضوئي بفتح اي ما توظأ به وهل يشرع لغيره مثل ذلك؟ لا لا يشرع لغيره مثل ذلك لكن بعض العلماء
اخذ منه القراءة بالماء النفس بالماء بالقرآن - [00:14:37](#)

قال لان القرآن بركة القرآن فإذا نفذ الانسان من ريقه بما قرأ فهو كفضل وضوء الرسول عليه الصلوة والسلام نعم. بريق. نفس
بريق ايه لكن ما هو يبسط. ذرات صغيرة. نعم. ايش - [00:15:01](#)

ايات من القرآن على لوح. وتمحى في في اناء هذه فعلها بعض السيف كانوا في الاواني ايات من القرآن بالزعفران ثم يصبون عليه
الماء ثم يشربونه اي نعم جاهز يا شيخ؟ لا بأس به ان شاء الله وهي مجزبة - [00:15:34](#)